China

الدبلوماسية الصينية

بقلم تشانغ تشينغمين

دار النشر الصينية عبر القارات

الدبلوماسية الصينية

بقلم تشانغ تشينغمين

دار النشر الصينية عبر القارات

图书在版编目（CIP）数据

中国外交：阿拉伯文 / 张清敏著. 译谷译. —北京：五洲传播出版社，2011.1
ISBN 978-7-5085-1940-1
I. ①中… II. ①张… ②译… III. ①外交—概况—中国—阿拉伯语 IV. ①D82
中国版本图书馆CIP数据核字（2010）第192844号

总 顾 问／王　晨
总 策 划／王仲伟
总 监 制／郭长建
出 版 人／李向平
主　　编／吴　伟

中国外交

著　　者／张清敏
翻　　译／上海译谷
责任编辑／苏　谦
装帧设计／杨婧飞
制　　作／北京翰墨坊广告有限公司
图片提供／新华社　中国新闻图片网　视觉中国
出版发行／五洲传播出版社（北京市海淀区北三环中路31号生产力大楼B座7层　邮编：100088）
电　　话／010－82005927, 010－82007837（发行部）
网　　址／www.cicc.org.cn
承 印 者／北京方嘉彩色印刷有限责任公司
版　　次／2011年1月第1版第1次印刷
开　　本／787mm×1092mm　1/16
印　　张／8.25
字　　数／100千
定　　价／106.00元

مقدمة

خلال مسيرة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي، حققت الصين معجزة اقتصادية وعززت قوتها الشاملة، ووطدت مكانتها في المجتمع الدولي. ومع تزايد أعداد الناس حول العالم ممن يرغبون بالتعرف على الصين وفهم واقعها بصورة صحيحة، جمعنا سلسلة أسميناها ((سلسلة الصين))، بهدف إعطاء القارئ معلومات وحقائق أساسية واضحة وموجزة عن الصين.

تشتمل ((سلسلة الصين)) على اثني عشر عنوانا تشمل جغرافية الصين وتاريخها وسياساتها واقتصادها وثقافتها وقوانينها ودبلوماسيتها ودفاعها الوطني وتطورها الاجتماعي، إضافة إلى العلوم والتكنولوجيا والتعليم فيها والمناخ والقوميات والمعتقدات الدينية في البلاد.

نأمل في أن تساعد هذه الكتب القراء على اكتساب المعلومات الأساسية عن الصين، ونتطلع إلى أن تكون هذه السلسلة رافدا مفيدا يُعطي القراء فكرة عامة عن الصين، لا سيما في تاريخها وثقافتها وحضارتها التي تعتبر أقدم وأطول حضارة عالمية رئيسية متواصلة على الأرض، والأحوال الأساسية للصين باعتبارها أكبر بلد نامٍ في العالم يقطنه عدد هائل من السكان، هذا البلد الذي ينمو بشكل غير متساوٍ وعلى أساس ضعيف، وعلى ضوء هذه الظروف، تواصل الصين انتهاج طريقها الخاص لتحقيق تنمية مستدامة بينما تسعى للتعلم والاستفادة من الحضارات الأخرى، ونأمل أيضا أن تسهم هذه السلسلة في تعريف القارئ بمستقبل الصين التي تسعى، بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، إلى مواصلة مسيرة التنمية الاقتصادية والمضي قدما بسياسة الإصلاح والانفتاح، وبجهود الشعب الصيني لبناء مجتمع متناغم في بلده والعمل أيضا على بناء عالم متناغم منسجم يسوده السلام الدائم والرخاء المشترك.

ونتطلع كذلك إلى أن تسهم هذه السلسلة في مساعدة قرائنا الكرام على بدء رحلة جديدة لاكتشاف ومعرفة وفهم الصين.

يناير ٢٠١٠

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

الفهرس

١ مقدمة

٥ الفصل الأول بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك

١١ الفصل الثاني الالتزام بالسياسة المستقلة وصيانة السيادة والأمن

٣٥ الفصل الثالث المشاركة بصورة فعالة ولعب دور بناء في الشؤون المتعددة الأطراف

٦٣ الفصل الرابع تنفيذ الدبلوماسية الشاملة الأبعاد على أساس مبادئ التعايش السلمي

٩٧ الفصل الخامس توسيع الدبلوماسية الشاملة الأبعاد تماشيا مع تطورات العولمة

مقدمة

عام ٢٠٠٩، عام لا يشهد الذكرى الـ٦٠ لإقامة جمهورية الصين الشعبية فحسب بل يصادف مرور ٦٠ عاما لدبلوماسية الصين الجديدة أيضا.

ويمكن تقسيم العقود الستة الماضية إلى مرحلتين، والأولى هي الـ٣٠ عاما منذ إقامة جمهورية الصين الشعبية، والثانية هي الـ٣٠ عاما منذ بدء عملية الإصلاح والانفتاح في الصين عام ١٩٧٨. تتمثل المهمة الرئيسية للدبلوماسية الصينية في العقود الثلاثة الأولى في رفض تهديدات الدول الكبرى وترسيخ استقلال الصين وصيانة سيادتها ووحدة أراضيها، بينما تضع الصين في نصب أعينها على الصعيد الدبلوماسي في العقود الثلاثة الثانية التأقلم مع تطورات وتغيرات الأوضاع وتهيئة مناخ دولي وبيئة محيطة مواتية لعملية التنمية الاقتصادية الداخلية وصولا إلى الازدهار والرخاء في الصين.

رغم وجود صلات واضحة تربط بين الـ٣٠ عاما الأولى والـ٣٠ عاما الثانية في تاريخ الدبلوماسية الصينية، توجد لدى كل من المرحلتين خصوصيات تاريخية تميزها عن الأخرى. في العقود الثلاثة

الرئيس ما تسيونغ يقرأ على برج بوابة تيان آن مَن إعلان الحكومة الشعبية المركزية عن إقامة جمهورية الصين الشعبية يوم ١ أكتوبر عام ١٩٤٩.

الأولى، حققت الدبلوماسية الصينية إنجازات كبيرة في ترسيخ أركان الحكم وصيانة الاستقلال، حيث نبذت الصين دبلوماسية التذلل التي اتبعتها الصين القديمة، وأقامت العلاقات الدبلوماسية الجديدة مع دول العالم على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة مما ضمن المساواة والكرامة للصين في المحافل الدولية، ونجحت الصين في صيانة وترسيخ استقلالها وتحقيق الاستقلالية في سياستها الخارجية وتأمين أمنها الوطني ووحدة أراضيها، وتمكنت الصين من تسوية مشكلات الحدود التي كانت من رواسب التاريخ مع معظم دول جوارها عبر المفاوضات السلمية وتحسين العلاقات مع الدول المجاورة مما خلق بيئة محيطة مستقرة بشكل عام، وتبادلت الصين الدعم والتأييد مع الدول النامية الغفيرة، بحيث تبلورت صداقة تقليدية راسخة بينهما. كما استطاعت الصين تأهيل فريق جديد من الدبلوماسيين مما وفر ضمانا تنظيميا لسياستها الخارجية المستقلة.

مع تدشين الدورة الكاملة الـ٣ للجنة المركزية الـ١١ للحزب الشيوعي الصيني مرحلة تاريخية جديدة عنوانها الإصلاح والانفتاح في الصين عام ١٩٧٨، دخلت الدبلوماسية الصينية إلى مرحلة جديدة أيضا. وأحرزت الدبلوماسية الصينية إنجازات أكبر تحت راية السلام والتنمية بعد استخلاص تجارب الماضي واستشراف أفق المستقبل.

أولا، ساهمت الدبلوماسية الصينية في تهيئة مناخ دولي وبيئة محيطة مواتية لعملية التنمية الاقتصادية في البلاد وضمان نمو سريع ومطرد ومستقر للاقتصاد الصيني. وازداد الناتج المحلي الإجمالي من ٣٦٤,٥ مليار يوان صيني عام ١٩٧٨ إلى ما يزيد على ٣٠ ترليون يوان عام ٢٠٠٨ وتجاوزت نسبة مساهمة الاقتصاد الصيني في النمو الاقتصادي العالمي ١٠٪. فإن قوة الصين اليوم لا تقارن بقوتها في الماضي.

ثانيا، عملت الصين على الاندماج في المجتمع الدولي وتمكنت من التفاعل الإيجابي مع العالم. على مدى الـ٣٠ عاما الماضية، وأصبحت الصين عضوا هاما في النظام الدولي، إذ انضمت

العلم الوطني والشعار الوطني لجمهورية الصين الشعبية.

الصين إلى أكثر من ١٠٠ منظمة حكومية دولية، ووقعت ما يفوق ٣٠٠ اتفاقية دولية، وشاركت في ٢٤ عملية لحفظ السلام للأمم المتحدة من خلال إرسال أكثر من ١٠ ألف فرد. في عملية الاندماج في النظام الاقتصادي الدولي، شاركت الصين بصورة فعالة في نشاطات المجتمع الدولي تماشيا مع تطورات العولمة، وعملت بقدر الإمكان على صيانة وتعظيم مصالح الصين وغيرها من الدول النامية وذلك بالتمسك بصفتها دولة نامية وعلى أساس مبدأ التوازن بين الحقوق والواجبات. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، قامت الصين بالتشاور والتعاون مع مختلف المنظمات الدولية مما عزز قدرتها على التكيف مع المجتمع الدولي.

ثالثا، تقف الصين مع الحق والعدالة في الشؤون الدولية وترتفع مكانتها على الساحة الدولية. وتتمسك الصين بالمفاوضات السلمية والمشاورات الدبلوماسية في التعامل مع القضايا العالمية والنزاعات الإقليمية. إن الصين حرصا على الالتزامات الدولية المطلوبة حيال القضايا الكونية مثل تغير المناخ العالمي والصحة العامة وفت بتعهداتها مما لقي قدرا كبيرا من الاستحسان والتقدير من قبل المجتمع الدولي. وفي العقود الثلاثة الماضية، تعد مساهمة الصين في السلام والتنمية العالميين أكثر من أي مرحلة مضت وصورتها في العالم أحسن من أي وقت مضى.

رابعا، ازدادت الجبهة الدبلوماسية الصينية اتساعا وامتدادا واتضحت معالم خارطة علاقات الصين الخارجية الشاملة والمتنامية مع دول العالم. حتى الآن، لقد أقامت الصين علاقات دبلوماسية مع ١٧١ دولة. إن الصين في أثناء التعامل مع الدول الغربية المتقدمة، إذ تلتزم بمبدأ تجاوز فروق النظام الاجتماعي والاختلاف الأيديولوجي وروح إيجاد أرضية مشتركة مع ترك الخلافات جانبا ولغة الحوار بدلا من المواجهة، فتمكنت من تسوية الخلافات والنزاعات بصورة سليمة وتوسيع المصالح المشتركة وإقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية أو التعاون الاستراتيجي بمختلف الأنواع مع الدول الغربية، الأمر الذي فتح الباب للنمو الشامل والطيب للعلاقات الخارجية للصين. ووقعت الصين معاهدات أو اتفاقيات للحدود مع ١٣ دولة من الدول المجاورة الـ١٤ على أساس التشاور المتكافئ والتنازل المتبادل وبموجبها تم ترسيم ٩٠٪ من الحدود البرية التي تزيد على ٢٢ ألف كيلومتر، كما توصلت الصين إلى اتفاقيات مؤقتة مع جيرانها بشأن القضايا العالقة وفقا لمبدأ «ترك الخلافات جانبا»، بحيث تعيش الصين في محيط يسوده السلام والاستقرار وأجواء المساواة والثقة المتبادلة والتعاون المتبادل المنفعة وتشهد العلاقات بين الصين وجيرانها أفضل مرحلة في التاريخ. فيما يتعلق بالعلاقات مع الدول النامية، فالصين حريصة على مواصلة تعزيز التضامن والتعاون مع العالم النامي، ولا تكتفي الصين بالاستمرار في تقديم ما في مقدورها من المساعدات إلى بعض

البلدان النامية، بل تذهب أبعد من ذلك بتوسيع التعاون مع الدول النامية واستكشاف سبل جديدة للتعاون وزيادة فعالية التعاون استرشادا بمبادئ «المساواة والمنفعة المتبادلة والحرص على تحقيق نتائج على أرض الواقع وتنوع الطرق المتبعة والتنمية المشتركة».

في ظل الظروف الدولية والمحلية الجديدة، تعمل الصين على التوفيق بين الانفتاح خارجيا وعملية التنمية الاقتصادية داخليا، وتدعو إلى الدبلوماسية الشاملة الأبعاد، وتكرس الدبلوماسية الأمنية والدبلوماسية الاقتصادية والدبلوماسية الثقافية والدبلوماسية الشعبية، وتقوم بتطوير التعاون الاقتصادي مع دول العالم وتدعيم الحوار والتواصل الحضاري وتعريف العالم بما يحدث في الصين.

بعد ٦٠ عاما من اختبارات الزمن، تراكمت لدى الصين خبرات دبلوماسية غنية. وتدرك الصين أنها لا تستغني عن العالم في تنميتها، بينما لا يستغني العالم عن الصين في تحقيق ازدهاره واستقراره، وأن مصير الصين بات أكثر ارتباطا بمستقبل العالم يوما بعد يوم. لقد قطعت الصين على نفسها تعهدات: مهما كانت تقلبات الأجواء الدولية، ستظل الصين حكومة وشعبا ترفع عاليا راية السلام والتنمية والتعاون، وتلتزم بالسياسة الخارجية السلمية المستقلة، وتدافع عن سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية، وتتمسك بثوابت السياسة الخارجية المتمثلة في حفظ السلم العالمي وتدعيم التنمية المشتركة. ستعمل الصين كالمعتاد من خلال تنميتها على تدعيم التنمية المشتركة في المنطقة والعالم وتوسيع قواسم المصلحة المشتركة للجميع، وتسعى إلى تنميتها مع مراعاة الهموم المنطقية لدى الأطراف الأخرى وخاصة الدول النامية. ستظل الصين تقوم بتسهيل النفاذ إلى أسواقها وفقا لقواعد التجارة الدولية المعمول بها وحماية حقوق ومصالح الشركاء وفقا للقانون. ستدعم الصين جهود المجتمع الدولي في مساعدة البلدان النامية على تعزيز قدرتها على تنميتها بنفسها وتحسين مستوى معيشة شعوبها وتقريب الفجوة بين الشمال والجنوب. ستدعم الصين الجهود الرامية إلى استكمال النظام التجاري والمالي الدولي وتدعيم التحرير والتسهيل التجاري والاستثماري والتعامل بصورة مناسبة مع الاحتكاكات التجارية عبر التشاور والتنسيق.

استعراضا لمسيرة الدبلوماسية الصينية على مدى الـ٦٠ عاما الماضية، فاتضح أنها قد وصلت إلى مستوى جديد. واستشرافا لأفق مستقبلها، فوجدنا أن الدبلوماسية الصينية تقف عند نقطة انطلاق جديدة. مع تنامي قوة الصين وصعودها دوليا، ما زال أمام الدبلوماسية الصينية مهمة شاقة ومشوار طويل. ومع ذلك، تحدونا الثقة بأن الصين ستمضي قدما في طريق التنمية السلمية وتواصل الجهود مع الشعوب الأخرى في سبيل تحقيق طموحات البشرية.

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

الفصل الأول بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك

يمثل الالتزام بطريق التنمية السلمية بإرادة لا تتزعزع طموحا صادقا وخيارا راسخا لا محيد له عنه لدى الشعب الصيني.

ويعد بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك فكرة محورية للدبلوماسية الصينية وهدفا تسعى بأقصى جهد إلى تحقيقه.

إن الصين – أحد البلدان الحضارية القديمة الأربعة في العالم – خلقت في التاريخ حضارة باهرة، وأقامت مع بلدان وشعوب الجوار علاقات متناغمة تتمحور على الثقافة الصينية وتقوم على أساس القوة الأخلاقية. وتسمى هذه العلاقات تاريخيا بـ«نظام ذوي الأصل الصيني».

في القرن الـ١٩، أجبرت القوى الغربية بقوة المدافع والسفن الحربية الصين على فتح أبوابها. وعلى مدى أكثر من ١٠٠ عاما منذ حرب الأفيون في عام ١٨٤٠، تعرضت الصين لغزوات واحدا تلو الآخر قبل أن تحولت إلى دولة شبه مستعمرة وشبه إقطاعية. فأصبح إنهاء الحرب وإحلال السلام وبناء دولة مستقلة يسودها الازدهار والرفاهية هدفا ظل أبناء الشعب الصيني يسعون إلى تحقيقه في العهد الحديث.

بعد سنوات من الكفاح المرير، تمكن الشعب الصيني بكافة قومياته تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني من إسقاط حكم الإمبريالية والإقطاعية والرأسمالية البيروقراطية، وحقق انتصار الثورة الديمقراطية الجديدة، وأسس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، مما فتح صفحة جديدة في سجل الدبلوماسية الصينية.

رفعت حكومة الصين الجديدة راية السلام والتنمية والتعاون والتزمت بالسياسة الخارجية السلمية والمستقلة. كما ينص "المنهاج المشترك» (هو بمثابة الدستور المؤقت) الصادر عن المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني يوم ٣٠ سبتمبر عام ١٩٤٩ عليه: «من ثوابت السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية صيانة استقلالها وحريتها ووحدة أراضيها وسيادتها ودعم السلام الدائم في العالم والصداقة والتعاون بين كافة الشعوب ورفض سياستي الغزو والحرب من قبل القوى الإمبريالية».

ودستور عام ١٩٥٤ باعتباره الأول من نوعه لجمهورية الصين الشعبية يؤكد على ما ذكر سالفا، كما يعلن للعالم كله: «المبدأ الراسخ لبلادنا في الشؤون الدولية هو بذل جهود من أجل تحقيق

الرسالة التي يوجهها وزير الخارجية شو إن لاي يوم ١ أكتوبر عام ١٩٤٩ إلى حكومات دول العالم عن إعلان الحكومة الشعبية المركزية والتي تؤكد على استعداد الصين الجديدة لإقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع جميع الدول.

公函

照答者，中華人民共和國中央人民政府毛澤東主席已在本日

發表了公告。我現在將這個公告隨函送達

閣下，希查照為荷

貴國政府。我謹代表中華人民共和國與世界各國建立正常的外交

關係是需要的。此致

先生

中華人民共和國中央人民政府外交部部長 周恩來

一九四九年十月一日於北京

中華人民共和國
中央人民政府 外交部用箋

الهدف السامي المتمثل في سلام العالم وتقدم البشرية». منذ نصف قرن مضى، ظلت الصين تدعو إلى المنهج السلمي وترفض استخدام القوة أو التهديد باستخدامها سواء فيما يتعلق بالعلاقات مع الدول الكبرى أو فيما يتصل بحل القضايا التاريخية العالقة مع دول الجوار أو حول تلك النزاعات الدولية والقضايا الإقليمية الساخنة غير المرتبطة مباشرة بمصلحة الصين الجوهرية.

منذ بدء تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح عام ١٩٧٨، تلتزم الصين بإعطاء الأولوية للتنمية الاقتصادية مؤكدة على أهمية دور الدبلوماسية في خلق بيئة دولية وإقليمية مواتية لتطوير الاقتصاد الوطني، فيما تعمل تحت راية السلام على تحقيق استقرار العلاقات مع الدول الكبرى وتقوية علاقات حسن الجوار والصداقة مع الدول المجاورة وترسيخ الصداقة التاريخية مع الدول النامية وتشارك بصورة فاعلة في الدبلوماسية المتعددة الأطراف وتدعو إلى إقامة النظام السياسي والاقتصادي الدولي الجديد على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي وذلك تماشيا مع تغيرات الأوضاع الدولية وتواكبا مع تياري العصر وهما السلام والتنمية.

في ظل الظروف الدولية في المرحلة الجديدة، تدعو الصين إلى إقامة النظام السياسي والاقتصادي الدولي الجديد وتعمل في إطاره على دفع عملية تعدد الأقطاب في العالم وتشجيع دمقطرة العلاقات الدولية وتنوع النماذج التنموية. طرحت الصين سلسلة من سياسات الجوار مثل المفهوم الجديد للأمن والمفهوم الجديد للحضارة والمفهوم الجديد للتنمية و«علاقات حسن الجوار والشراكة مع الدول المجاورة» حرصا ليس فقط على تنمية وازدهار الصين، بل على التعايش السلمي وتقاسم الرخاء والازدهار مع الدول الأخرى أيضا.

في إبريل عام ٢٠٠٥، بادر الرئيس هو جينتاو في كلمته في مؤتمر القمة الآسيوية الإفريقية في جاكرتا البلدان الآسيوية والإفريقية إلى تدعيم التعايش الودي والحوار المتكافئ والتقدم والازدهار بين مختلف الحضارات وصولا إلى بناء عالم متناغم، ثم شرح بصورة شاملة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر في العام ذاته مقومات «بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك»، الذي يمثل رؤية

الناس يحتفلون بيوم السلام العالمي يوم ٢١ سبتمبر في سور الصين العظيم في باداليغ في بكين.

صينية مميزة وجديدة إلى العالم.

إن "بناء عالم متناغم" الذي يعد تطورا لمفهوم الدبلوماسية الصينية يؤكد على ضرورة الاعتراف بوجود تنوع العالم وتفاوت المصالح وتنوع الحضارات كشرط مسبق وتدعو إلى لغة السلام والتعاون في تنسيق المصالح وتسوية الخلافات وتحقيق الكسب للجميع وإيجاد أكبر قدر ممكن من المصالح المشتركة لكافة الأطراف بما يحقق الفوز المتبادل أو الفوز للجميع. يعكس «العالم المتناغم» ما تدعو إليه الثقافة الصينية التقليدية في التواصل مع الخارج وهو الحرص على السلام والأمانة والوفاق والصداقة بين بلدان العالم ويتوافق مع روح ميثاق الأمم المتحدة وينسجم مع سياسة الصين خارجيا وداخليا ويمثل توفيقا بين التنمية السلمية في الصين والاستقرار والرخاء في العالم وانسجاما بين المصلحة الأساسية للشعب الصيني والمصلحة الأساسية لشعوب العالم.

إن بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك يمثل هدفا ساميا لطريق التنمية السلمية الصينية، إذ ترى الصين أن العالم المتناغم يجب أن يكون عالما تسوده الديمقراطية والانسجام والإنصاف والتسامح. قصد تحقيق هذا الهدف، تدعو وتلتزم الدبلوماسية الصينية بالمبادئ التالية:

ضرورة الالتزام بالديمقراطية والمساواة وتحقيق التنسيق والتعاون. من الأهمية بمكان أن تعمل دول العالم على تعزيز دمقرطة العلاقات الدولية من خلال الحوار والتواصل والتعاون على أساس ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي. يجب على كل شعب أن يقرر شؤونه الداخلية بنفسه. والقضايا التي تخص العالم ككل يجب التعامل معها عبر التشاور بين جميع الدول على قدم المساواة. ومن باب الإنصاف أن تمتلك البلدان النامية حقا متساويا في المشاركة وصنع القرار في الشؤون الدولية. ومن الضروري أن تحترم البلدان بعضها البعض وتتعامل بمساواة مع بعضها البعض وألا تفرض إرادتها على الآخرين ولا تحقق أمنها ونموها على حساب البلدان الأخرى. كما يتعين مراعاة المصلحة المشتركة لشعوب العالم والعمل على توسيع قواسم المصلحة أثناء معالجة العلاقات الدولية حتى يتسنى لها تعزيز التفاهم عبر الاتصال وتفعيل التعاون من خلال التفاهم وتحقيق الفوز المشترك عبر التعاون.

ضرورة الالتزام بالوفاق والثقة المتبادلة وتحقيق الأمن المشترك.

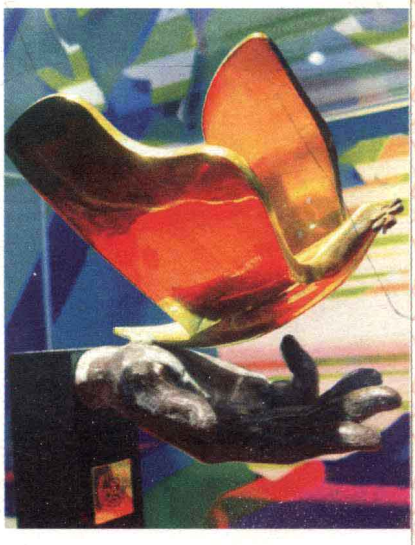

حمام السلام المطلي بالذهب وهو هدية يهديها أمين عام الأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار إلى الرئيس دنغ شياوبينغ مايو عام ١٩٨٧.

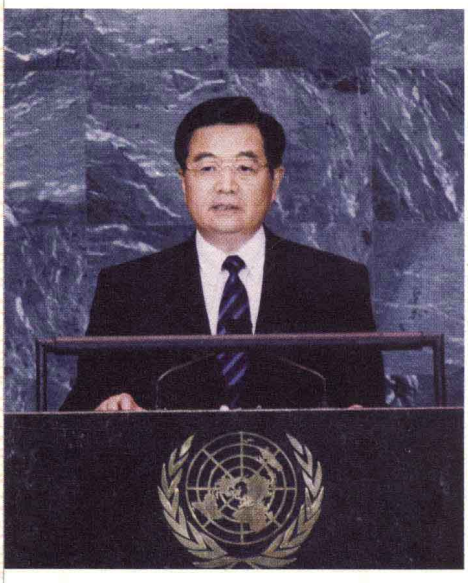

يجب على دول العالم تكاتف الجهود في مواجهة التهديدات الأمنية العالمية ونبذ عقلية الحرب الباردة وتكوين مفهوم جديد للأمن ثوابته الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتنسيق والتعاون والعمل المشترك من أجل منع الصراعات والحروب في إطار آلية متكافئة وفعالة للأمن الجماعي واعتماد التعاون كوسيلة للقضاء بقدر الإمكان على أو تخفيض النشاطات الإرهابية والمخاطر المالية والكوارث الطبيعية وغيرها من التهديدات الأمنية غير التقليدية بما يصون السلم والأمن والاستقرار في العالم. ويتعين على دول العالم أن تعمل على تسوية النزاعات أو الصراعات الدولية سلميا عبر التشاور والتفاوض على قدم المساواة وترفض معا الاعتداءات على سيادة الدول الأخرى والتدخل في الشؤون الداخلية للغير واستخدام القوة لأفته الأسباب أو التهديد باستخدامها. ومن الضروري أن تعزز دول العالم بقوة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وتتعامل مع ظواهره وبواطنه في آن واحد مع تركيز الجهود في القضاء على جذوره وتعمل على نزع السلاح والحد من التسلح بصورة ملموسة ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل وفقا لمبادئ العدالة والإنصاف والشمولية والتوازن وتبذل جهودا حثيثة لدفع عملية نزاع السلاح الدولي وصون الاستقرار الاستراتيجي العالمي.

الرئيس هو جينتاو يلقي كلمة هامة بعنوان "بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك" في قمة الاحتفال بالذكرى الـ٦٠ لتأسيس الأمم المتحدة يوم ١٥ سبتمبر عام ٢٠٠٥.

ضرورة الالتزام بالعدالة والمنفعة المتبادلة وتحقيق التنمية المشتركة. يجب أن تقوم العولمة الاقتصادية على أساس العدالة وتتطور بصورة متوازنة ومنظّمة وتعود على جميع الدول وخاصة الدول النامية الغفيرة بفوائد وخيرات بدلا من توسيع الفجوة بين الشمال والجنوب حتى تتقدم العولمة الاقتصادية باتجاه الرخاء المشترك، وبهذا الصدد، مطلوب من الدول المتقدمة أن تتحمل مزيدا من المسؤولية في تحقيق التنمية الشاملة والمنسقة والمتوازنة في العالم، فيما يجب على الدول النامية أن تعمل على استثمار مزاياها لتدعيم هذه التنمية. ومن الأهمية بمكان تدعيم التحرير والتسهيل التجاري والاستثماري وإزالة الحواجز التجارية بكافة أنواعها وزيادة فتح الأسواق ورفع القيود على صادرات التكنولوجيا وإقامة نظام دولي للتجارة المتعددة الأطراف على أساس الوضوح والعدالة والإنصاف والشفافية والانفتاح وعدم التمييز وخلق بيئة تجارية صالحة للنمو المنظم للاقتصاد العالمي. ومن الضروري مواصلة الجهود في استكمال النظام المالي الدولي وتهيئة

بيئة مالية مستقرة وفعالة لضمان النمو الاقتصادي العالمي وتعزيز التعاون والحوار العالمي حول الطاقة وتكاتف الجهود في حماية أمن الطاقة واستقرار أسواق الطاقة، بالإضافة إلى أهمية الجهود في تعزيز وحماية حقوق الإنسان حتى يتمتع كل فرد بفرصة وحق متساو في سعيه إلى التنمية الشاملة وضرورة ابتكار نماذج تنموية وتعزيز الانسجام بين الإنسان والطبيعة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

ضرورة الالتزام بالتسامح والانفتاح وتحقيق الحوار الحضاري. بما أن التنوع الحضاري سمة أساسية للمجتمع البشري ومحركا هاما لتقدم الحضارة الإنسانية، فهناك ضرورة أن تحترم كل دولة حق الدول الأخرى في اختيار النظام الاجتماعي والنموذج التنموي بإرادتها المستقلة وتستفيد من بعضها البعض حتى تستطيع كل دولة تحقيق النهوض والرقي بنفسها بصورة تتفق مع خصوصياتها الوطنية. ومن الأهمية تعزيز الحوار والتواصل بين مختلف الحضارات والعمل على تبديد الشكوك وإزالة الحواجز وتحقيق التنمية المشتركة بروح إيجاد الأرضية المشتركة وترك الخلافات جانبا بما يعزز الوفاق والانسجام بين أبناء البشرية ويزيد العالم جمالا وروعة. ومن الضرورة حماية تنوع الحضارات والنماذج التنموية ومضافرة الجهود في بناء عالم متناغم تتعايش وتتمازج فيه مختلف الحضارات.

يواجه العالم اليوم فرصا وتحديات غير مسبوقة. مهما كانت تطورات الأوضاع، ستظل الصين ترفع عاليا راية السلام والتنمية والتعاون وتمضي قدما في طريق التنمية السلمية وتلتزم بسياسة الانفتاح القائم على أساس المنفعة المتبادلة والكسب المشترك وتدعم الجهود في بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك. هذا هو تعهد جاد من الصين!

سلسلة المراجع

عدد متزايد من الدول ذات العلاقات الدبلوماسية مع الصين

الوقت	عدد الدول التي أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الصين
عام ١٩٤٩-عام ١٩٥٩	٣٢
عام ١٩٦٠-عام ١٩٦٩	١٧
عام ١٩٧٠-عام ١٩٧٩	٦٧
عام ١٩٨٠-عام ١٩٨٩	١٦
عام ١٩٩٠-عام ١٩٩٩	٣٤
منذ عام ٢٠٠٠	٥
الإجمالي	١٧١

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com